

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

ينتظركم أيام رائعة

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7320.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يُرجع الأمر كله، اللهم صلّ على عبدك ونيك وحببيك محمد صلى الله عليه وسلم، ثم أما بعد..:

كلمة سمعتها ومانسيتهاش أبداً من يوم ماسمعتها يا جماعة، كان فيه حوار بيتعمل مع لعيب اسمه روماريو، كان عنده ٣٥ سنة، خلاص، زي خيل الحكومة، خلاص هيعتزل، وكان فيه لعيب، لعيب برازيلي مشهور جداً عالمياً وقتها اسمه رونالدو كان عنده ١٧ سنة، فيعملوا حوار مع روماريو وهو خلاص بيودّع الملاعب، فيقولوا له إيه رأيك في رونالدو، قال كلمة ماتتسيش أبداً، قال ينتظره أيام رائعة، قلت ياه، شوف أهل الدنيا، حسيت إن واحد بيتسحب منه حاجة غالية أوي عليه، وشايف واحد تاني بياخدها وهو بيص له كده ويقول له يا بختك، ينتظره أيام رائعة، لا والله العظيم يا جماعة، الكلمة دي أنا بأقولها لكم إنتم، الكلمة دي أنا بأقولها لينا إحنا، بأقولها لكل واحد عايز يتوب، لكل واحدة عايزة تعرف طريق ربنا، لكل واحد هيبداً صفحة جديدة مع الله، لكل واحد عايز ينطلق إلى الله، ينتظركم أيام رائعة، يا كل واحد قلبك اشتاق لربنا، يا كل واحدة رايحة لربنا بقلبها مش برجليها، يا كل واحد نفسك إنك إنت كل يوم تقرب من ربنا خطوة جديدة، يا كل واحد قررت إنك تتوب وقررتي إنك تتوبي، ينتظركم أيام رائعة، أيام رائعة، الدين ده أروع أيام في الحياة، أروع أيام.

كيف لو نظر لنا الله؟

كان فيه أحد الأمراء زمان ماشي فلقى بيت واحد من السلف، بيت قديم، وشكله فقر رهيب، وكان هذا السلفي سافر يحج، فقال بيت من هذا؟ قالوا: بيت فلان، قال: فلان؟ فلان ده اللي بيته، فاليبت كان حالة فقر رهيبية، وجعانيين وفي حالة صعبة جداً، فمسك كيس ذهب، دنابير ذهب وألقاه فيه، فأول ما ألقاه فيه، كل اللي في البيت أهل البيت والأطفال والزوجة كلهم هيتجننوا من الفرحة، اغتينا في لحظة، ربنا فرجها علينا في لحظة، إلا بنت صغيرة خدت جنب وقعدت تبكي، فأما بتقول لها يا بنية لم تبكي؟ شوفي ربنا فرجها علينا ازاى؟ فقالت: يا أمي، هذه نظرة نظرها لنا عبد، فكيف لو نظر لنا الله؟

يا شباب، كيف لو نظر لنا الله؟ يا أمة محمد، كيف لو نظر لنا الله؟ لو ربنا نظر لنا نظرة رحمة، طيب لو ربنا نظر لنا

لقانا قدام الكليبات ولقانا قدام النوادي؟، لو ربنا نظر لنا لقانا بنعصي ربنا هيحصل إيه؟ ولو ربنا نظر لك لقاكي بتبكي في السجود في التلت الأخير؟ لو ربنا نظر لك لقاك ماسك المصحف قاعد تقرأ وترتل وتبكي؟ لو ربنا نظر لك لقاكي واقفة في التراويح بتبكي من كُتر الخشوع؟ لو ربنا نظر لنا لقانا عايشين حياتنا في طاعة ربنا؟ كيف لو نظر لنا الله؟

أيام الدين.. الأيام الحلوة

الأيام الجميلة، الأيام اللي ماتنسيش، كان الجنيد يقول: "واه يا أيام البدء، واه يا أيام البدء"، إنت فين يا أيام؟ أيام البداية، أيام الانطلاق إلى الله، الأيام اللي فيها ذكريات ماحدش يقدر ينساها أبدًا يا جماعة، الأيام الجميلة اللي يعيشها لا يمكن ينساها أبدًا.

واحدة أخت لبست نقاب، قالت كلمة جميلة أوي، بتقول: أنا حاسة إن أنا عروسة الدنيا كلها بتزفني، أنا عايزك تبقي عروسة الدنيا كلها تزفك، هدف السلسلة إنك تبقي عروسة الدنيا كلها تزفك من السعادة اللي إنت فيها، إبراهيم بن أدهم كان مرة مع إخوانه على شط نهر كده، فحط رجله في المية، وقعد فرحان بقى، دنيا، عيشة الملتزمين دي عيشة ماحدش يقدر يوصفها أصلاً من السعادة، وقال لهم إيه؟ قال لهم: "إنا لنجد لذة لو يعلمها أبناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف".

كنت أنا ساعتها وأنا بأفكر الكلمة دي في مكان خلوي مع بعض الإخوة، قلت لهم والله العظيم وإنا لنجد لذة لو يعلمها أبناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف، مانساش أبدًا مرة ركبت مع والد أحد إخواننا، أحد الشباب التائبين، قال لي أنا لما حد بيسألني عن تاريخ ميلاد ابني، بأقول له: ٢٥/٤/٢٠٠٣، قتلته: ٢٥ إيه؟! ده ابنه اتخرج خلاص ما شاء الله ويبتجوز، ازاي؟ قال: ده تاريخ التزام ابني، ياه، جنة والله يا جماعة، اللي بيلتزم ده بيبقى جنة في حياته، لو فتحت صدره تلاقي جواه جنة إنسان عايش سعيد، إنسان من غير هموم، إنسان ربنا كافيه كل همومه سبحانه وتعالى.

أحد الشباب كان مرة بيقول: تفتكر إن أنا لو التزمت هأعيش سعيد؟ ياه، ده إنت هتدوق السعادة اللي ماحدش شافها، والأيام الرائعة اللي ماحدش شافها، يا ابني إنت عارف رحمة ربنا قد إيه؟ لو ابن ساب أبوه والأب خلاص مش عارف يجيب ابنه، والابن قاعد تايه في الدنيا وسايح في الدنيا، وبعد كده الأب سمع إن ابنه اتسجن اتأسر، اتقهر على ابنه، في ليلة من الليالي لقي الباب بيخبط لقي ابنه قدامه، يعمل له إيه؟ ويديله إيه؟ ويعطيه إيه؟ ويفرح بيه قد إيه؟ والله المثل الأعلى.

إنت اتأسرت في أسر الشهوات، لو رجعت لربنا ربنا يفرح بيك قد إيه؟ انتم عارفين غنى ربنا قد إيه؟ ده ربنا بيقول على قارون العبد الحقيير "وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ" القصص: ٧٦
يا جماعة الاستوديو اللي أنا فيه استوديو كبير واسع، لو ده اتملى ذهب يبقى بمليارات، مليارات، طيب تخيل بقى

إن الاستوديو ده مفتاحه قد كده، قد الصباع، أُمال خزائن قارون اللي مفاتيحها الرجالة ماتقدرش تشيلها، وكل ده مش حاجة في خزائن غنى المَلِك سبحانه وتعالى.

ينتظركم أيام رائعة في الدنيا

ينتظركم أيام رائعة يا شباب، ينتظرك أيام رائعة، إوعى تضيعيها، إوعى تضيع أيامك الحلوة الجميلة، ينتظركم أيام رائعة لو عرفتوا ربنا وتبتوا لربنا يا آباء، يا أمهات، يا أمة محمد ينتظرك أيام رائعة لو مشيتي في طريق ربنا، ينتظركم أيام رائعة في الدنيا، واحد صاحبي كان عنده في ضرسه ثقب لف بيه على الدكاترة، هيموته من الوجع، بيقول لي أول ما التزمت واستعملت السواك ربنا سبحانه وتعالى أذهب كل ده عني، ياه.

واحد صاحبي بيقول لي: أنا قبل ما ألتزم ١٣ تيرم ساقطهم، مافيش ولا تيرم عدت فيه نظيف، أنا ماعرفتش النجاح نظيف غير لما التزمت، وغير لما تبت لربنا سبحانه وتعالى، بكرم ربنا سبحانه وتعالى، شوف الحديث بتاع صحيح مسلم " إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا ، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ " ، ولا حسنة، الطريق ده ولا خطوة هتضيع عليك فيه، الطريق ده ولا خُصلة شعر غطيها هتضيع عليك فيه، الطريق ده ولا تسيحة ولا يوم صُمتته ولا ركعة صليتها، ولا آية قرآن قريتها هتضيع عليك فيه، تُعطى بها في الدنيا، أُعطى بيها إيه؟ كل حاجة.

أيام رائعة يا جماعة، أيام رائعة والله العظيم، اللي عايز يعيش الدنيا كلها، اللي عايز يعيش السعادة كلها والبهجة كلها يدخل في طريق ربنا، كنت مرة في أحد الدروس، والواحد مشتاق مشتاق لأي علامة من ربنا، لأي علامة رضا من ربنا، فقعدت أدعي مع الشباب، اللهم ارزقنا بشرى الدنيا والآخرة، اللهم ارزقنا بشرى الدنيا والآخرة، تاني يوم لقيت مكالمة جيّالي من مكان غير مُتوقع خالص يعني، لقيت واحد بيقول لي أنا شفت لك رؤيا فيها كذا وكذا، قلت سبحان الله ده احنا لسه داعيين ربنا امبارح.

جربت إحساس إن ربنا بيحبك؟ إن ربنا فرحان بيك؟ إن ربنا راضي عنك؟ إن ربنا فاتح لك أبوابه؟ يا جماعة ينتظركم أيام رائعة، أيام جميلة، ده إنت لو التزمت أيام جميلة والله يا جماعة، يعني ينتظركم قنوات فضائية إسلامية رائعة، تخيلي إنك إنت هتقعد قدام قناة وإنت بتفرجي على برامج دينية جميلة مؤثرة جدًا، تلاقي في النص طالع لك واحد بحلة تيفال، يقول لك عرض مميز جدًا، بتمن مميز جدًا، لحلة مميزة جدًا، ليها غطا مميز جدًا، الحلة دي تنفع في كل حاجة يا جماعة، يعني ممكن ست البيت تطبخ فيها، يبقى تطبخ فيها ست البيت، وممكن تبقى طربوش يلبسه راجل البيت، وممكن لو عندكم كتاكت تملوها مية وتحموا فيها كتاكت البيت، أيام رائعة، أيام جميلة، أيام ناس بتحب ربنا سبحانه وتعالى، وربنا ميسر لها أمورها ومسهل لها حياتها.

ينتظركم أيام رائعة في السعادة، في الراحة النفسية، مرة فناة بعنت لي جواب عن مشاعرها تجاه ربنا، جواب جميل أوي يا جماعة، بتقول فيه: وأشرق قلبي بحب الله كما أشرقت الأرض بنور ربها، قلت: ياه على الجنة اللي الملتزمين عايشينها، ياه.

عايزين ندخل جنة الدنيا

كان فيه واحدة أسلمت، وكانت علامة دينها القديم مطبوعة على أيديها، وعايظه تتخلص منها، من فرحها بالإسلام مش عارفه تشيلها، حرقت المكان اللي فيه العلامة، عشان تتخلص من أي حاجة فيها بُعد عن ربنا. الكلمة اللي مانسهاش أبدًا إن في الدنيا جنة، يا شباب، إن في الدنيا جنة والله العظيم، إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة، لا يا شباب، أنا بأقول غير كده، أنا بأقول: إن في الدنيا جنات، مش جنة واحدة والله العظيم، جنات، جنات، جنة طلب العلم، قابلت أحد الإخوة اللي من طلبة العلم المجتهدين، بعد جوازه بأسبوع، فلقيته خاسس جدًّا، فأقول له يا ابني ده الناس بتتخن بعد الجواز، قال لي من كتر حبي للعلم، ماقدرتش، مراتي بقت تنام، وأنا مش قادر، أقعد أذاكر لغاية لما تصحى وأنام نوم قليل جدًّا، سبحان الله العظيم، بيحبه.

أحد الشباب، جنة الدعوة إلى الله، بيقول أنا أول ما التزمت كان أمنية حياتي أمشي في الشوارع أقعد أكلم الناس عن ربنا، أحد الشباب كان بيقول لي أنا لا يمكن أنتكس أبدًا، قتلته ليه؟ أنا خايف عليك من الانتكاس، قال لي لا يمكن، قلت له ليه؟ قال لي أنا كل ما أفكر حالتي النفسية قبل الالتزام وحالتي النفسية دلوقت أقول لا يمكن أنتكس أبدًا، جنة السجود يا شباب، جنة السجود يا بنات، جنة السجود يا جماعة، أحد الشباب من الصيادلة اللي التزموا، فأصحابه عايزين يطلعوه رحلة، لازم تطلع معانا، قال لهم يا جماعة ماتعبوش نفسكم، ده أنا سجدة واحدة بس بين أيدينا ربنا بكل الرحلات اللي طلعتها في حياتي، افتكرت كلمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم في السجود، "يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ" صححه الألباني

ليه؟ اشمعني في السجود؟ من اللي عاشه، من اللي حسُّه، يا رب خلي المشاعر دي ماتروحش مني، افتكرت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم "وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ" صحيح البخاري
يكره أن يعود، مش قادر، أنا بعد ما عشت المعاني دي مش ممكن أفرط فيها، مش ممكن أسيبها، مش عايز أرجع يا رب، يا رب ثبتني يا رب، أنا مش عايز أرجع، أنا لو رجعت كأني بأترمي في النار بالظبط، مش عايز أرجع يا رب، كلمة السحرة لفرعون "لَنْ نُؤْتِرَكَ" طه: ٧٢

إيه اللي عاشوه جوه قلوبهم خلاهم يسيبوا كل حاجة؟ وخلاهم يتحدوا كل حاجة؟ وخلاهم يقفوا في وش الدنيا كلها؟ إيه اللي حسوه جوه قلوبهم يا جماعة؟ جنة، جنة القرآن، أحد المفسرين قريت له كلمة عجيبة جدًّا بيقول: وكدت أن أعرض عن تفسير سورة الأنعام وسورة الرعد، بيتكلموا السورتين دول عن ربنا، لأن ما في صدري تجاههما وأكثر ما أستطيع أن أعبر به عنها بينهما فجوة هائلة لا يسدها شيء، أنا مش قادر أترجم اللي في قلبي تجاه كلامك يا رب، مش قادر أترجم اللي جوايا تجاه معاني القرآن يا رب، مش قادر، قال بس أنا هاعمل زي اللي بيشارو على نجم، هو بيشارو عليه بإيديه، إنما بإيديه لا يمكن هتطوله أبدًا.

يا جماعة، الدين ده جنة، السجود جنة، القيام جنة، أحد الشباب لما التزم كان يصحى قبل الفجر بأربع ساعات

يقول يا خسارة، يادي الحسرة، ما عاdash غير أربع ساعات، من كتر حبه في القيام، أحد السلف كان يقول: اللهم ائذن لي أن أقوم الليل في قبري، من كتر جمال القيام، إوعوا تفتكروا إن الدين صعب يا جماعة، الدين ده جنات، الصيام جنة والقيام جنة والصلاة جنة والتوبة جنة.

أحد شباب أحد النوادي الشهيرة في القاهرة وخلص ما عاdash قادر، متعذب، مش قادر، عايز يتوب، اتصل بواحد صاحبنا، قال له أنا عايز أتوب، أنا عايز أرجع، صاحبنا انشغل عنه وسابه، فيقول فمره، صاحبي يقول لي، أنا مره طالع بالعربية لقيت الشاب ده جاي بيجري عليّ ووشه متغرّق دموع، وعيينه سايلة دموع، وعامل لي بإيده كده ما انتاش طالع، ماتطلعش، ولقيته هجم عليّ يقول لي ماتسبنيش، أنا عايز أتوب لربنا، أنا عايز أرجع لربنا، أخده وفضل معاه لغاية ماراحوا يصلوا الفجر، يقول وهو بيصلي جمبي الإمام بيقرأ وده قاعد يتهز، قاعد يطلع لقدام وورا، أنا مش عارف ماله، الإمام يقرأ التحيات وده قاعد يتهز، قاعد يتهز، أتاريه بيرتجف وهو بيصلي أول صلاة بعد التوبة لربنا، مشاعر التائبين يا جماعة، مشاعر اللي راجع لربنا سبحانه وتعالى، الالتزام ده جنة والله العظيم ماتنعوض، إوعي تخسريها في حياتك، إوعي تخسرها في حياتك.

ينتظركم أيام رائعة في الآخرة

في الآخرة، الجنة يا شباب، الجنة دي جميلة أوي، أنا مش عارف ازاي الشباب مايموتش نفسه عشانها؟ إزاي يا جماعة، لو أنا جيتلك النهارده تعالى يا حبيبي، أنا عازمك النهارده على كافيار في الهيلتون، بكرة بقى أنا هاعشيك في الساحل الشمالي على حفلة شوي، بعده هنروح الفور سيزونس عازمك على شوية مشويات حاجة ما حصلتش، بعده تعالى على الميريديوم بقى هناكل بحريات لما هنشع يا سيدي، بعده تعالى بقى لما أفرجك على تركيا، بعده تعالى لشواطئ فلوريدا، بعده فيه جزيرة في المحيط الهادي هنتفسح فيها، بعده تعالى على الساحل الشمالي فيه حاجة .. ، تخيل المزارات السياحية في الدنيا أصلاً جنت الناس وما حدش بيلحق يتفرج عليها.

أمال المزارات الجميلة في جنة عرضها السماوات والأرض، والنهارده بقى الحياة الاجتماعية، النهارده بقى مع مراتك في يخت كده في نهر الكوثر تطلعوا رحلة خلوية عاطفية جميلة، بكرة هتزرور النبي ومصعب وعمار وسلمان، بعده فيه قاعدة مع سيدنا موسى وسيدنا إبراهيم عليهم الصلاة والسلام جميعاً، بعده فيه واحد صاحبك راح مع مراته جنات عدن مارجعش، مش عايز يرجع، قاعد هناك الموضوع عجبه هناك جدًا، فإنت هتطلع إنت وأصحابك تروحوا تزوروه، رحلة أخوية، ينتظركم أيام رائعة، تضيعوها ليه؟

اركب سفينة الالتزام.. واعي تخاف

يا جماعة الكلام اللي بأقوله ده مش للكل، إلا أن يشاء الله، الكلام ده للي هيركب في سفينة الالتزام، الكلام ده له تمن، ادفعي تمنه، ادفع تمنه، تمنه إنك تعيش لربنا، تمنه إنك تقول عاوزك يا رب، تمنه إنك إنت تُقبل على الله، أقبل ولا تخف، ماتخافش، "خُذْهَا وَلَا تَخَفْ" طه: ٢٠، موسى العصاية اللي شق بيها البحر كان خايف إنه يمسكها

وهي سر فتوح حياته بإذن الله، إوعي تخاف من الالتزام، إوعي تخافي من الالتزام، يا جماعة، الشباب المحروم، الشباب الغلبان، الشباب اللي ربنا حارمه، اسألي نفسك ليه ربنا حرمك من القيام؟ هو أنا عشان مش بأقوم ده حرمان؟ أيوه حرمان، ليه حرمك من حبه؟ ليه حرمك من اليقين بيه؟ ليه حرمك من لذة ذكره؟ ليه حرمك من الدعوة إلى الله؟

كنا مرة، منظر مانساهوش، واحنا بنكلم شباب فشاب من الشباب كان قاعد يرقص قبلها ومالي الشارع رقص في وسط الشارع، قلنا ده سعادة مافيش بعد كده، لما كلمناه كلمتين عن ربنا، قال أنا كنت من يومين بس بأحاول أنتحر، كل ده وهُم وخداع وسراب، زي السويد أعلى دخل في العالم، أعلى نسبة انتحار في العالم، الكلمة دي ربنا قالها، الشباب ممكن أف أف أتكلم معاه يقول لي طيب أنا .. هو حياة الدين مش حياة خيئة؟ بالمصطلح الشبابي، يقول لك مش حياة خيئة؟

خيئة! الكلمة دي نفسها ربنا قالها في القرآن "وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ" الأنعام: ١٢٥ كل لما تطلع الأكسجين بيقل، بتبقي خنقة، حياة خيئة، حياة المعصية دي حياة خيئة، أنا بأقول لكل شاب مُقبل على طريق المخدرات ينتظرك أيام أسود من لون المخدرات اللي بتتشرّب، ينتظرك أيام بشعة لو ماتبتش إلى الله، بأقول لكل واحد ناوي يعصي، بأقول لكل واحد ناوي يُعرض عن الله ينتظرك أيام ما يعلم بيها إلا ربنا سبحانه وتعالى.

يا جماعة عايزين نتوب لربنا، عايزين نتوب ينتظرك أيام رائعة في الآخرة، مُخرج من المخرجين مات من أسابيع، الدنيا اتقلبت وهو مخرج داعر، فاجر، أفلامه كلها قدرة في المعاني، وناس دعاة ماتوا الفترة اللي فاتت نوروا الدنيا كلها بالدين والهداية، المخرج هو اللي الدنيا اتقلبت ليه والقنوات، ماتزعلوش يا جماعة، ماتزعلوش، شوفوا أول ما المؤمن يموت بيحصل إيه؟ السماء بتتقلب والأرض بتتقلب، بيحصل إيه؟

تنتظركم أيام رائعة في القبر

النبي عليه الصلاة والسلام فيم صح عنه قال بيحصل إيه "صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض، صلى كل ملك في السماء، فُتحت له أبواب السماء، ما من ملك على باب من أبواب السماء إلا ضرع إلى الله أن تعرج روحه من هذا الباب، خرجت روحه كأطيب نفحة مسك وُجدت على وجه الأرض".

أيام رائعة، لما ينزل القبر بتاعه، وبعد كده يوروا له النار، إيه ده؟! هذا كان مقامك في النار لو كنت عصيت الله، الحمد لله يا رب، اللهم لك الحمد، يفتكر كل مرة كان ناوي ينتكس وربنا عصمه، تفتكر كل مرة كانت ناوية تعصي وربنا عصمها، تفتكر يوم ما كانت مترددة تلبس النقاب ولّا لأ وقاعدة تقيسه قدام المراية وتقلعه وتقيسه وتقلعه، وربنا ثبتها ونزلت بيه، تفتكر لما كانت على علاقة بشاب وقاعدة مترددة، مش قادرة أسيبه، أسيبه ولّا لأ؟ وفي الآخر سابتته وضحت بيه علشان ربنا، يفتكر لما كان متردد، المال الحرام ده رزق، ده أكلي، ده فلوسي، أصرف مينين؟ لغاية لما ربنا أعانه وسابه، يفتكر لو كنت عصيت ربنا كان حصل إيه؟

أيام رائعة، حتى في القبر؟ حتى في القبر، حتى في لحظة الموت "تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ" فصلت: ٣٠

أفواج ورا أفواج، الفوج ده يبشرك إنك هتنظري لوجه الله، والفوج ده يبشرك إنك هتشرب من إيد النبي عليه الصلاة والسلام، والفودج ده يبشرك بالفردوس الأعلى، والفوج ده يبشرك بالأمن من عذاب القبر، والفوج ده والفوج ده والفوج ده، أفراح، أيام رائعة.

تنتظركم أيام رائعة في القيامة

أيام رائعة في كل حاجة يا جماعة حتى في القيامة، "وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا" الإنسان: ١١
"لَقَّاهُمْ" يعني من أول لحظة، طالعين كده مستيينك، فرحانين بيكي ماتخافيش، كل ده مش ليكي، كل ده متقلقيش منه خالص، عبد الرحمن بن عوف لما السيدة عائشة قالت له الأغنياء بيدخل بعد الفقراء في الجنة، قال لها: وماذا أفعل؟ إذا كنت أنفق مائة فيخلف الله علي ألف، أعمل إيه؟ ظننت أني لو رفعت حجرًا لوجدت تحته ذهبًا، أعمل إيه؟ إذا كان ربنا فتحها على الإنسان المتدين يعمل إيه؟ أنا شفتها بعيني مع أصحابنا الملتزمين في الدفعة بعد ما اتخرجنا، لو حطوا أيدهم في التراب يبقى ذهب، هم اللي بيسيويه، هم اللي بيسيويه عشان مشغولين، مش فاضيين، من كتر فتح أبواب الرزق.

شوف هينتظرك إيه لما ربنا يحبك

ينتظرك أيام رائعة لو ربنا يحبك، ينتظرك أيام رائعة لو ربنا تولاك، ينتظرك أيام رائعة لو ربنا رضى عنك، لو ربنا يحبك، ينتظرك أيام رائعة، ازاي بس؟ خليه يحبك، بس عيش عشانه، فإذا أحببته، خد بالك من الحديث ده، امسك قلبك، امسكي قلبك، أنا عايزكم تركزوا معايا يا جماعة، الحديث الرهيب ده يا جماعة، الخزائن كلها هتفتح دلوقت، فإذا أحببته مفتاح لكل الخزائن، كل خزنة من خزائن ربنا لها مفتاح إلا فإذا أحببته، مفتاح بيفتح كل الخزائن، بيفتح كل حاجة، امسكي قلبك دلوقت مع عطاءات ربنا، امسك قلبك معايا، فإذا أحببته، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، " فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ " صحيح البخاري

أول حاجة ربنا قالها السمع ليه؟ مش هتسمع الأغاني والهلس والكلام ده، ماعدتش هتسمعه، إنت راكب في المواصلة ومش سامع، طيب اشمعني السمع اللي ربنا بدأ بيه؟ لأن السمع ده أول حاجة هتشهد عليك يوم القيامة، "شَهَدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ" فصلت: ٢٠

طيب ليه اشمعني؟ لأن اللي إنت ادبته ودانك ده اللي هيحدد اتجاهك في الحياة، ادبت ودانك لداعية ولأ لو احد مفسد؟ ادبت ودانك لو احد صالح ولأ لو احد فاسد؟ "وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ"، هتشوف بنور الله، وهبيقي كلامك نور، تكلم أصحابك في الدين كلهم يلتزموا على إيديك، "وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا" ، هتعيش الحياة وتواجهها بقوة الله

سبحانه وتعالى، هتستمد قوتك من قوة الله، **"وَرَجَلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا"**، هتبقى مسدد الخطى في حياتك، في اختياراتك، في جوازك، في اختيارك في الجواز، في كل حاجة، في شغلك، **"وَإِنْ سَأَلْنِي لِأَعْطِيَنَّه"**، هتبقى مُجاب الدعاء، **"وَلَكِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيدَنَّه"**، هتبقى في حصن حصين من الله، بالله سبحانه وتعالى. وفي رواية مُسند أبي يعلى، وقلبه هيبقى قلبك ده جنة من الجنات.

امسكي قلبك، لو ربنا تولاكي ينتظرك أيام رائعة، لو ربنا تولانا يا جماعة، أيام رائعة، الآية اللي بتبهري وتبهري قلب أي حد لما يسمعها بقلبه قول الله سبحانه وتعالى **"اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ"** البقرة: ٢٥٧ وقفت قدام الآية قلت نور إيه؟ نور في الدنيا، **"وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ"** الأنعام: ١٢٢ نور عند الموت، **"مَلَائِكَةٌ بِيضٌ أَلْبَانٌ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ"** صححه الألباني اللي بتقبض روحه، نور في القبر، **"افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ"** صححه الألباني يبجي النور من أبواب الجنة، نور في الصراط لما ربنا سبحانه وتعالى يقول **"يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ"** الحديد: ١٢ وهم لسه جاين يعدّوا من على الصراط وربنا يخليهم يجوزوا كالبرق، البرق ده نور أصلاً يا جماعة. **"رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَآخِرُ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** التحريم: ٨

نور على الصراط، نور في الخمسين ألف سنة، على مناير من نور، نور وجه الله ونور حجاب النور، الجنة نفسها من بره عارفين النجف الفخم والإضاءات الفخمة، ده لسه من بره، أمال من جوه هيبقى شكلها إيه؟ تخيلوا يا جماعة؟.

هتختاروا إيه يا شباب؟

إنما الثاني حياته كلها ضلمة، حياته كلها خنقة، ضلمة عند الموت، **"مَلَائِكَةٌ سُودٌ أَلْبَانٌ"** صححه الألباني ضلمة في القبر والعياذ بالله، إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، ضلمة يوم القيامة، ظلام تام، ضلمة في النار فهي سوداء مظلمة، ضلمة في الدنيا وظلمات بعضها فوق بعض، يا إخواننا هتختاروا إيه؟ أنا دلوقت بأخيركم يا شباب، اختاروا، هدف السلسلة دي إنك تختاري، إنك تختاري ياللي لبستي نقاب ولسه لغاية دلوقت مابتعمليش حاجة في الدين، تختاري ياللي لغاية دلوقت مش عايزه تلبسي حجاب أصلاً، تختار ياللي لغاية دلوقت ملتزم بالكلام وخلص، تختار ياللي لسه متردد ومتذبذب، تختار ياللي لسه في قلبك شهوات وحب دنيا، تختار يا والدي ووالدتي ياللي سايبين ولادكم، ياللي بتخافي على بنتك من شوية هوا الشباك يتفتح عليها بالليل، ومش خايقة عليها من نار جهنم، ياللي خايف على ابنك يوم امتحان الثانوية العامة قلبك مرعوب ومرجوف معاه، ومش خايف عليه من امتحان القبر، ياللي لما بنتك بتلبس النقاب بتقوليلها انت قضيتي على نفسك، إنت هتودي نفسك في داهية، والتلاتة مليون عانس اللي عندنا ودوا نفسهم فين؟ والمتبرجات اللي مفيش جواز برغم التبرج بتاعهم ودوا نفسهم فين؟

هتودي نفسها الجنة، في الدنيا ينتظرها أيام رائعة، ابنك اللي التزم إوعى تقف في وشه، ماتقفش في وشه، أيام رائعة، بنتك اللي التزمت إنت وهي وأسرتكم كلها هيبقى أيامكم رائعة، لو سبتيها تنطلق في الدين، اختاروا يا جماعة، أحد إخواننا الدعاة اتشاف له رؤيا إنه قاعد يتكلم عن الشباب، ويكبر رينا، يكلم الشباب ويكبر رينا، يقول الله أكبر، وكل لما يتكلم عن الشباب يعلى، يعلى، يعلى، النبي عليه الصلاة والسلام بعث له، قال له: طول ما انت بتكبر رينا وبتتكلم عن الشباب هتفضل تعلى.

ينتظركم أيام رائعة.. اوعوا تضيعوها

يعني أنا بأقول الكلام ده ليه؟ أنا بأقول الكلام ده لأن السلسلة دي مش أنا اللي بأديها، أنا وإنتم شركاء فيها، القاطرة، يا جماعة، فيه قاطرة انطلقت لإنقاذ أكبر عدد ممكن من شباب أمة محمد، أنا عايزكم تبقوا معايا، أنا بأكلم الفضائيات، فوق مع الكواكب والنجوم يا جماعة، انتم اللي على أرض الواقع، إنتم اللي هتحويلوا الكلام ده لواقع عملي مُعايش، إحنا كلنا فريق واحد، كلنا هدف واحد، كلنا رسالة واحدة، كلنا رمضان ده إن شاء الله بإذن الله لازم ننقذ الشباب على أد مانقدر، حتى اللي قاعد قدامي دلوقت بيقول ولأول مرة يسمع دين، إنت معانا في الفريق بتاعنا، إنت معانا في القاطرة بتاعتنا، إنت معانا في فريق الأبطال اللي منطلق لرينا سبحانه وتعالى.

ينتظركم أيام رائعة، لو عرفتم رينا سبحانه وتعالى، لو رينا رضى عنك، ينتظرك أيام رائعة، "لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ" الفتح: ١٨ سورة الفتح كلها لما رينا رضى عن الصحابة عملهم إيه؟ قوم اقراها دلوقت، قومي اقريها دلوقت، أربع صفحات ونص فتوحات في سورة الفتح علشان لقد رضى الله، لو رينا رضى هيحصل إيه يا جماعة؟

خلاص يا جماعة، إوعى تقول أنا مش قادر البيئة الفاسدة، فاسدة مين يا ابني؟ ده قصر فرعون خرج منه ثلاثة من عمالقة الإيمان في تاريخ البشرية، امرأة فرعون أحد أربع نساء كانوا في البشرية، مؤمن آل فرعون اللي نزل فيه سورة غافر، مؤمن آل فرعون، ماشطة بنت فرعون اللي النبي عليه الصلاة والسلام وجد ربحها هي وأولادها في السماوات العلى في رحلة المعراج، خرجوا من قصر فرعون، ماتقولش البيئة فاسدة، وإيه يعني البيئة فاسدة، قوم واجتهد وحاول، إوعى تضيع هذه الأيام الجميلة، إوعى تضيعي هذه الأيام الرائعة، مش هتحس إن الحياة ليها طعم غير في الدين، يا جماعة.

"فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً" النحل: ٩٧ الحياة الطيبة إبراهيم لقاها في النار، ويوسف لقاها في السجن، والنبي عليه الصلاة والسلام لقاها في الغار، هتعيش حتى لو ابتليت.. هتعيش في حياة طيبة، في حياة سعيدة، في حياة جميلة، هتبقى بتبكي في التراويح من الخوف من النار وقلبك بيرقص من الفرح، أيام رائعة يا جماعة، أيام جميلة أوي، أيامنا الحلوة، أيامنا الجميلة، أيامنا الرائعة، ينتظركم أيام رائعة، اوعوا تضيعوها، اوعوا تضيعوها، ماتبقوش زي روماريو اللي قعد يحسد في رونالدو ويقول ينتظره أيام رائعة، وفي الآخر دلوقت رونالدو حصل له ٣ تمرقات في الأربطة

بتاعة رجله ومهدد باعتزال الملاعب، أتش عين من روماريو جابته الأرض، سبحان الله العظيم.

لو كان رونالدو مسلم ويقول أذكار الصباح والمساء زي الشباب الحلو بتاعنا إن شاء الله اللي هيعمل كده بإذن الله من أول الفجر اللي جاي ده كان ربنا سترها معاه قوي يا جماعة جيم أوفر يا روماريو، جيم أوفر يا رونالدو، جيم أوفر يا كل واحد عصيت ربنا ومشيت في طريق المعصية، جيم أوفر يا كل واحد حسبت إن المعصية فيها سعادة وآلا المخدرات فيها سعادة وآلا سكة البنات والبلاجات فيها سعادة، جيم أوفر يا كل واحدة مريضيتش تتحجب ومريضيتش تُقبل على ربها، جيم أوفر يا ممثلة ياللي عندها ٩٠ سنة ولسه بتبوسي جزمة الدنيا والدنيا بتديكي بالجزمة وانتِ لسه عايزة تتصابي، جيم أوفر يا كل واحد عصى ربنا وعاند ربنا، خلاص خسراة خسراة انتهت ما دام في طريق غير طريق ربنا وجيم أوفر يا شباب.

عايزين الجيم يخلص واحنا كلنا كسبانين

جيم أوفر يا شباب أمة محمد، اللي هيتوب ويعرف ربنا بس مش جيم أوفر خسراين، لا والله الجيم هيخلص واحنا كلنا كسبانين، الجيم هيخلص واحنا كلنا منتصرين على شهواتنا فرحانين لأن مع ربنا مافيش حد بيخسر أبدًا، مع ربنا مافيش حاجة بتضيع أبدًا أنا عايزكم يا جماعة تختاروا أنا عايزكم ٣٠ يوم مع بعض إن شاء الله، ٣٠ يوم بإذن الله سبحانه وتعالى مع بعض هنتكلم على مشاكل اللي عاوز بس خايف، أنا عايز التزم بس خايف هي حياة الدين مش صعبة؟ مش ضيقة؟

اللي عايز بس مش قادر، اللي عايز يرجع لربنا، اللي عايز ينطلق في الدين، اللي التزم بس حاسس إنه مش بيتقدم في دين ربنا، اللي عنده مشاكل وكل ما يبجي يتوب بيقع، اللي عنده مشاكل وكل ما يبجي ينطلق يلاقي عقبات قدامه، اللي عايز يوصل، اللي عايز يدخل طريق ربنا بس فيه شبهات ضد الطريق في صدره، اللي عايز، اللي عايز، كل دول هنعالج مشاكلهم بإذن الملك خلال ال ٣٠ يوم بتوع رمضان، كل يوم تستنونا بعد الفطار سبحانه وتعالى بعد الفطار؟ آه يعني هنفطر عليك كل يوم بقى؟ إن شاء الله تفطروا عليّ كل يوم بإذن الله سبحانه وتعالى ما عنديش مانع والله يا جماعة بس نعرف ربنا ونتوب لربنا ونحب ربنا وقلوبنا تمشي كلمة الله فيها مزلاها من كتر حب ربنا وحب طريق الملك سبحانه وتعالى.

حياة الدين كلها سعادة يا شباب، يا شباب يا آباء وأمهات إنتم اللي هتأثروا على أولادكم تأثير حقيقي إنتم شركاء معنا في الموضوع ده إنتم مجاهدين معنا في الموضوع ده، الأم اللي وقفنتي في الشارع بتبكي بالدموع على ابنها، الأب اللي قعد يجري ورايا في التليفون عايز ابني مش قادر خلاص هيموت على ابنه الراجل هيجيله ذبحة صدرية من اللي ابنه عامله فيه، الأمهات اللي ياما الواحد قابلهم في الطريق بكوا دم قدام الواحد وفي التليفون هنعمل إيه في أولادنا؟

آدي فرصة أهه فرصة كلنا نشترك فيها يا جماعة اللي عايز الحلقات بإذن الله من على موقع الطريق إلى الله way2allah اللي عايز يحملها وينزلها ويطلعها للشباب من على موقع way2allah اللي عايز ينشر الدين، اللي عايز ينطلق معنا في القافلة، اللي عايز يجاهد من أجل شباب أمة محمد احنا موجودين كل يوم مع بعض بعد الفطار بإذن الله سبحانه وتعالى.

ماتنسوش دروس الشيخ محمد حسان بتاعة الصحابة سلسلة خطيرة إوعوا تضيعوها، إوعوا يا شباب تضيعوها نقلة إن شاء الله، نقلة على إيد أهل العلم بتوعنا، مشايخنا الكبار بإذن الله سبحانه وتعالى. ماتنسوش التراويح، ماتنسوش التهجد، ماتنسوش ربنا أبدًا، ماتنسوش حياة الطاعة، ماتنساش أبدًا إنك إنت طول ما إنت في الطريق ده ينتظرك أيام رائعة.

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا توبةً ترضى بها عنا، اللهم فرِّح قلوبنا في دينك، اللهم فرِّح قلوبنا بطاعتك، اللهم أبهج قلوبنا بقيام اللي بين يديك، اللهم زوّج الصالحين بالصالحات، وزوّج الصالحات بالصالحين، اللهم املاً حياة الملتزمين والملتزمات بالأفراح والأنوار، اللهم اعطهم، اللهم افتح عليهم، اللهم أمدهم بمددٍ من عندك، اللهم انقذ شباب أمة محمد، اللهم تب عليهم، اللهم لا أمل لنا إلا فيك، ولا بلاغ لنا إليك إلا بك. اللهم أنت رجاؤنا لا نهلك وأنت رجاؤنا، لا نهلك وأنت رجاؤنا، لا نهلك وأنت رجاؤنا، اللهم إن أعداء هذا الدين قد تكالبوا على الشباب يفسدوهم ويحطموهم ويوردوهم المهالك، اللهم انقذ أمة حبيبتك، اللهم انقذ شباب أمة محمد، اللهم أيقظهم، اللهم أحيهم يا الله، يا قدير، اللهم انقذهم، اللهم أحيي قلوبهم، اللهم يا رب ارزقنا الصدق والإخلاص وتب علينا واقبلنا على ما كان منا برحمتك يا أرحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>